

بعينها

رائحة الياسمين عبق الأزهار
غموض يتخفى بثوب الأسرار
نسمة هواء تلتحف الهجير
سحابة صيف مارقة بيوم حار
وردة جورية وغصن يتمايل
فراشة قزحية تخطف الأبصار
عصفورة تلاحق القمر لاهية
لا تسكن قفصًا لا تمنعها أسوار
هادئة بزرقه السماء وروعها
صاخبة كموج البحر كالإعصار
بوصفها يحار القلم والقصيد
تموت الكلمات وتنتحر الأعذار

ليتنى أملك القوافي فأروضها
أو أجيد الغزل ونظم الأشعار
كل اللغات لا تكفي مشاعري
تقف الحروف عاجزة وتنهار
بعينها تتوقف الجاذبية رغبًا
بحدقتها يحلو لخيالي الإبحار
صوتها لحن أزلي تشتاقه أذني
ضحكتها تحيل ظلمة الليل نهار
براءة الأطفال عنادهم بلا ملل
هي صيف وشتاء هي نور ونار
مريض أنا بهواها أدمنت حبها
عاشق لا أملك في عشقها الخيار
هي لي قدر وما أروع من قدر
والحب دومًا قدر لا قرار